

# مجتمع المسلمين في شهر الصيام

لشهر الصيام خصائص عظيمة وميزات فريدة، تنعكس إيجاباً على الصائم المسلم والمجتمع المسلم والبيوت المسلمة فالصائم يكون حريصاً لا يرفث ولا يفسق ولا يجهل ويدع قول الزور والعمل به ويتجنب الغيبة والنميمة ويكف سمعه وبصره ويكف آذاه عن الناس ويغتنم الأوقات في الطاعة والذكر وصنوف العبادة والدعاء.

## قراءة القرآن

أما البيوت المسلمة في رمضان قلبها خصائص إيمانية فهي بيوت يكثر فيها تلاوة القرآن الكريم والاستماع إليه لأن البيت الذي يقرأ فيه القرآن يزداد خيرته وبركته والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيرته ونقل بركته وذلك لأن الحياة في رحاب القرآن نعمة لا يعرفها إلا من ذاقها فتلاوته نعمة وبركة وتنتزل الرحمات على قارئه والاستماع إليه فتخشع قلوبهم وتتواصل مع كلمات الله.

قال محمد بن كعب: كنا نعرف قارئ القرآن بـ «صخرة اللون» يشير إلى سهره وطول تهجده وقيل لرجل ألتاناً؟ فقال: إن عجائب القرآن أطرن نومي. وصحب رجل آخر قرأه لا ينام فتعجب فقال: إن عجائب القرآن أطرن نومي وما أخرج من أعجوبة إلا وقعت في أخرى.

## إطعام الطعام

والبيوت المسلمة في رمضان يطعم فيها الطعام وتوصل فيها الأرحام خاصة في شهر المواساة الذي يزداد فيه في رزق المؤمن كما ورد في الحديث الشريف «من فطر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه، وعتقاً لرقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء». قالوا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر به الصائم قال: «يعطى الله هذا الثواب لمن فطر صائماً على مذقة لبن، أو تمر، أو شربة ماء».

وإطعام الطعام منزلة عظيمة للمسلم الصائم فهذه طهرة لماله وبركة في منزله ومعاونة للصائمين على صيامهم وتحقيق لحقاهم إسلامية مثل التزامهم في الله والتحاب في الله وكذا صلة للرحم المسلمة، خاصة إذا كان الصائمون المطعمون من ذوي الرحم فيجتمع للمسلم فضيلين معا (إطعام الصائم - وصلة الرحم).

## الذكر والتسبيح

وهي بيوت تعمر بالذكر والتسبيح، والدعاء



فقطر على سماع الهدى والذكر وطيب الكلام وتلك آذان المسلم التي يعلم مسؤوليته زكاة الفطر طهرة للصائمين من اللغو والرفث وهي تحقيق لمعنى المجتمع المسلم المترابط المتكافل الذي يشعر الغني فيه شعور الفقير ويحس بإحساسه ويكون المسلمون عندئذ بنياناً واحداً يشد بعضه بعضاً ولا مجال للحقد والحسد والضغينة والبغضاء لأن الغني يبذل للفقير فيدعو له بالبركة في المال والرزق.

## خاوية من المعارف

إن بيوتنا في رمضان هي بيوت هذبها الصيام وطهرها القيام ونقى أهلها الصبر على الطاعات وانثقلت بالأخلاق الإسلامية وانصهرت في معين السلام.

بالتحفظ مما لا ينبغي قولاً وفعلاً فالصدقة تجبر نقصه وخلله ولهذا وجبت في رمضان للصائم في ليلة القدر ووقت السحر وعند الإفطار فيستقبل الشهر بالدعاء (اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربي وربك الله).

## إخراج الصدقات

وهي بيوت تخرج منها الصدقات فتعطى للمحتاجين فأفضل الصدقة صدقة في رمضان والجمع بين الصيام والصدقة من أبلغ الأبواب في تكفير الخطايا وبقاء جهنم والمباعدة بينهم وهي من موجبات الجنة التي أعد الله فيها غزافاً لمن طيب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام. ولأن الصيام لا يسلم غالباً من اقتران خلل أو نقص به فتكفيره للذنوب مشروط

وقد تكون نتيجة للإصابة بأمراض أو مشاكل صحية خارج الفهم، وأحياناً ممكن أن يكون السبب التهاب اللوزتين فتزول الرائحة بزوال الالتهاب.

وحدث الرسول عليه الصلاة والسلام على استعمال السواك خلال نهار رمضان لإزالة الرائحة من الفم، مع أن رائحة الفم الصائم الناتجة عن الصيام ينبغي ألا تتركه، لأنها اثر طاعة محبوبة لله عز وجل، وفي الحديث الشريف يقول عليه الصلاة والسلام: (خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك).

ويؤكد الأطباء أهمية استعمال فرشاة اللسان، وهي غير مألوفة عند الكثير من الناس، وتنبع أهميتها من أن بعض جزيئات الطعام تبقى عالقة بين شعيرات اللسان بعد الأكل لفترات ليست بقليلة خاصة إذا كانت تشققات اللسان عميقة، عندها تقوم البكتيريا الموجودة في الفم بتحليل هذه البقايا مصدرة مادة الكبريت ذات الرائحة السيئة.

وطالما ظلت جزيئات الأطعمة (كاللحم والبصل) عالقة فإن رائحة النفس ستظل موجودة، لذا فإن تفريش اللسان بالدرجة الأولى وتفريش الأسنان واستخدام الخيط بعد تناول الأطعمة المسببة لرائحة الفم الكريهة يساعد على التقليل منها، ويؤدي تفريش اللسان بالفرشاة أو باستخدام أداة تنظيف اللسان إلى إزالة بقايا الطعام والخلايا البكتيرية المتراكمة على سطح اللسان وبالتالي يؤدي إلى تجنب رائحة الفم الكريهة.

ويرى الأطباء أن الرائحة قد تصدر نتيجة مشكلة في الأنف مثل وجود جسم غريب في تجويف الأنف لدى الأطفال، أو أن المشكلة قد تنتج عن الجيوب الأنفية، أو أن تجويف الفم قد يحتوي على قرحة مزمنة أو أن المشكلة قد تكمن في الأسنان مثل وجود تجاويف مجاورة للسان تسمح بتراكم الأطعمة وتعتفها.

وقد تنتج رائحة الفم من وجود تجويف في اللوزتين تتراكم فيه بقايا الأطعمة لعدة أيام وتتعتف وبالتالي تصدر رائحة مزعجة، ويشكو المرضى غالباً من خروج مادة صفراء ذات رائحة كريهة وتحسن الحالة لبعض أيام ثم ما تلبث أن تعود بعد تراكم أطعمة جديدة فيها.

كما ان بيوت المسلمين في رمضان لا يستمع فيها إلى المعازف والأغاني وآلات اللهو وكل صنوف المنكرات وذلك بصوم آذان أهلها عن سماع الفواحش من القول البذي من الكلام

بالتحفظ مما لا ينبغي قولاً وفعلاً فالصدقة تجبر نقصه وخلله ولهذا وجبت في رمضان للصائم في ليلة القدر ووقت السحر وعند الإفطار فيستقبل الشهر بالدعاء (اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربي وربك الله).

وهي بيوت تخرج منها الصدقات فتعطى للمحتاجين فأفضل الصدقة صدقة في رمضان والجمع بين الصيام والصدقة من أبلغ الأبواب في تكفير الخطايا وبقاء جهنم والمباعدة بينهم وهي من موجبات الجنة التي أعد الله فيها غزافاً لمن طيب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام. ولأن الصيام لا يسلم غالباً من اقتران خلل أو نقص به فتكفيره للذنوب مشروط

وقد تكون نتيجة للإصابة بأمراض أو مشاكل صحية خارج الفهم، وأحياناً ممكن أن يكون السبب التهاب اللوزتين فتزول الرائحة بزوال الالتهاب.

وحدث الرسول عليه الصلاة والسلام على استعمال السواك خلال نهار رمضان لإزالة الرائحة من الفم، مع أن رائحة الفم الصائم الناتجة عن الصيام ينبغي ألا تتركه، لأنها اثر طاعة محبوبة لله عز وجل، وفي الحديث الشريف يقول عليه الصلاة والسلام: (خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك).

ويؤكد الأطباء أهمية استعمال فرشاة اللسان، وهي غير مألوفة عند الكثير من الناس، وتنبع أهميتها من أن بعض جزيئات الطعام تبقى عالقة بين شعيرات اللسان بعد الأكل لفترات ليست بقليلة خاصة إذا كانت تشققات اللسان عميقة، عندها تقوم البكتيريا الموجودة في الفم بتحليل هذه البقايا مصدرة مادة الكبريت ذات الرائحة السيئة.

وطالما ظلت جزيئات الأطعمة (كاللحم والبصل) عالقة فإن رائحة النفس ستظل موجودة، لذا فإن تفريش اللسان بالدرجة الأولى وتفريش الأسنان واستخدام الخيط بعد تناول الأطعمة المسببة لرائحة الفم الكريهة يساعد على التقليل منها، ويؤدي تفريش اللسان بالفرشاة أو باستخدام أداة تنظيف اللسان إلى إزالة بقايا الطعام والخلايا البكتيرية المتراكمة على سطح اللسان وبالتالي يؤدي إلى تجنب رائحة الفم الكريهة.

ويرى الأطباء أن الرائحة قد تصدر نتيجة مشكلة في الأنف مثل وجود جسم غريب في تجويف الأنف لدى الأطفال، أو أن المشكلة قد تنتج عن الجيوب الأنفية، أو أن تجويف الفم قد يحتوي على قرحة مزمنة أو أن المشكلة قد تكمن في الأسنان مثل وجود تجاويف مجاورة للسان تسمح بتراكم الأطعمة وتعتفها.

وقد تنتج رائحة الفم من وجود تجويف في اللوزتين تتراكم فيه بقايا الأطعمة لعدة أيام وتتعتف وبالتالي تصدر رائحة مزعجة، ويشكو المرضى غالباً من خروج مادة صفراء ذات رائحة كريهة وتحسن الحالة لبعض أيام ثم ما تلبث أن تعود بعد تراكم أطعمة جديدة فيها.

بالتحفظ مما لا ينبغي قولاً وفعلاً فالصدقة تجبر نقصه وخلله ولهذا وجبت في رمضان للصائم في ليلة القدر ووقت السحر وعند الإفطار فيستقبل الشهر بالدعاء (اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربي وربك الله).

وهي بيوت تخرج منها الصدقات فتعطى للمحتاجين فأفضل الصدقة صدقة في رمضان والجمع بين الصيام والصدقة من أبلغ الأبواب في تكفير الخطايا وبقاء جهنم والمباعدة بينهم وهي من موجبات الجنة التي أعد الله فيها غزافاً لمن طيب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام. ولأن الصيام لا يسلم غالباً من اقتران خلل أو نقص به فتكفيره للذنوب مشروط

وقد تكون نتيجة للإصابة بأمراض أو مشاكل صحية خارج الفهم، وأحياناً ممكن أن يكون السبب التهاب اللوزتين فتزول الرائحة بزوال الالتهاب.

وحدث الرسول عليه الصلاة والسلام على استعمال السواك خلال نهار رمضان لإزالة الرائحة من الفم، مع أن رائحة الفم الصائم الناتجة عن الصيام ينبغي ألا تتركه، لأنها اثر طاعة محبوبة لله عز وجل، وفي الحديث الشريف يقول عليه الصلاة والسلام: (خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك).

ويؤكد الأطباء أهمية استعمال فرشاة اللسان، وهي غير مألوفة عند الكثير من الناس، وتنبع أهميتها من أن بعض جزيئات الطعام تبقى عالقة بين شعيرات اللسان بعد الأكل لفترات ليست بقليلة خاصة إذا كانت تشققات اللسان عميقة، عندها تقوم البكتيريا الموجودة في الفم بتحليل هذه البقايا مصدرة مادة الكبريت ذات الرائحة السيئة.

وطالما ظلت جزيئات الأطعمة (كاللحم والبصل) عالقة فإن رائحة النفس ستظل موجودة، لذا فإن تفريش اللسان بالدرجة الأولى وتفريش الأسنان واستخدام الخيط بعد تناول الأطعمة المسببة لرائحة الفم الكريهة يساعد على التقليل منها، ويؤدي تفريش اللسان بالفرشاة أو باستخدام أداة تنظيف اللسان إلى إزالة بقايا الطعام والخلايا البكتيرية المتراكمة على سطح اللسان وبالتالي يؤدي إلى تجنب رائحة الفم الكريهة.

ويرى الأطباء أن الرائحة قد تصدر نتيجة مشكلة في الأنف مثل وجود جسم غريب في تجويف الأنف لدى الأطفال، أو أن المشكلة قد تنتج عن الجيوب الأنفية، أو أن تجويف الفم قد يحتوي على قرحة مزمنة أو أن المشكلة قد تكمن في الأسنان مثل وجود تجاويف مجاورة للسان تسمح بتراكم الأطعمة وتعتفها.

وقد تنتج رائحة الفم من وجود تجويف في اللوزتين تتراكم فيه بقايا الأطعمة لعدة أيام وتتعتف وبالتالي تصدر رائحة مزعجة، ويشكو المرضى غالباً من خروج مادة صفراء ذات رائحة كريهة وتحسن الحالة لبعض أيام ثم ما تلبث أن تعود بعد تراكم أطعمة جديدة فيها.

وتناول الخضراوات الطازجة خاصة التي تحتوي على الألياف مثل الجزر. من جهة أخرى يرى اختصاصيو أمراض الأسنان واللثة أن رائحة الفم الكريهة التي يعاني منها بعض الأفراد في رمضان قد



## وقفات رمضانية

ارشد النبي صلى الله عليه وسلم أمته الى كل خير وفلاح في الدنيا والآخرة وكشف لها عن كنوز من اصابها اصاب خيراً كثيراً لا يحصى ولا يعد واجرا وتوابا ليس له حد ومن هذه الكتوز:

### الكتز الأول: الدعاء

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والأموات، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة»

### الكتز الثاني: التسبيح

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كلمات خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم».

### الكتز الثالث: قراءة ما تيسر من القرآن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول «الم» حرف ولكن: الف حرف، ولام حرف، وميم حرف».

### الكتز الرابع: قول الحمد لله

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو، فيأخذ نفسه، فمعتقها أو موبقها».

### الكتز الخامس: سبحان الله عدد ما خلق سبحان الله ملء.. الحديث

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أحرك شفتي فقال لي: «يا أي شيء تحرك شفتيك يا أبا أمامة؟» فقلت لأذكر الله يا رسول الله، فقال: «ألا أخبرك بأفضل أو أكثر من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل؟ أن تقول: سبحان الله عدد ما خلق، سبحان الله ملا ما خلق، سبحان الله عدد ما في الأرض والسماء، سبحان الله ملا ما في السماء والأرض، سبحان الله ملا ما خلق، سبحان الله عدد ما أحصى كتابه، وسبحان الله ملا كل شيء، وتقول: الحمد لله، مثل ذلك».

### الكتز السادس: لا حول ولا قوة الا بالله

عن أبو موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ألا أدلك على كلمة من كتوز الجنة قلت بلى يا رسول الله قال قل لا حول ولا قوة الا بالله».

### الكتز السابع: «سبحان الله وبحمده عدد خلقه..»

عن جويرية رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال: «ما زلت أذكرني يا رسول الله، قلت نعم، قال صلى الله عليه وآله وسلم: «لقد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته».

## الحث على ذكر الله تعالى

حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب واللفظ لقتيبة قال حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خبز منهم وإن تقرب مني شبراً تقربت إليه ذراعاً وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت منه باعاً وإن أتاني يمشي أتيته هرولة

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش بهذا الإسناد ولم يذكر وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت منه باعاً، صحيح مسلم بشرح النووي. قوله عز وجل: «أنا عند ظن عبدي بي»، قال القاضي: قيل: معناه بالفقران له إذا استغفر، والقبول إذا تاب، والإجابة إذا دعا، والكفاية إذا طلب الكفاية، وقيل: المراد به الرجاء وتأميل العفو، وهذا أصح.

قوله تعالى: «وأنا معه حين يذكرني»، أي معه بالرحمة والتوفيق والهداية والرياسة. وأما قوله تعالى: «وهو معكم أيما كنتم» فمعناه بالعلم والإحاطة. قوله تعالى: «إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي»، قال المازري: النفس تطلق في اللغة على معان: منها الدم، ومنها نفس الحيوان، وهما مستحيلان في حق الله تعالى، ومنها الذات، والله تعالى له ذات حقيقة، وهو المراد بقوله تعالى: «في نفسي»، ومنها الغيب، وهو أحد الأقوال في قوله تعالى: «تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك»، أي ما في غيبي، فيجوز أن يكون أيضاً مراد الحديث، أي إذا ذكرني خالياً أتاه الله، وجازاً عما عمل بما لا يطلع عليه أحد.

قوله تعالى: «وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم».